المصدر: الوطن السعودية
التاريخ : ١ سبتمبر ٢٠٠٥

زهير ماجد

باختصار
أحلام ميليس

ماحصل في لبنان قبل يومين من توقيفات لثلاثة من كبار القادة الامنيين السابقين اضافة الى قائد الحرس الجمهوري ومن ثم النائب السابق ناصر قنديل اربك الساحة الداخلية واعطى جرعات من الخوف للشعب اللبناني الذي اعتبر ماحصل وكأنه انقلاب تم تحضيره بأسلوب مختلف عن كل الانقلابات العسكرية. واذا عرفنا ان الانقلابات في لبنان ممنوعة باستثناء ذلك الانقلاب اليتيم الذي قاده عزيز الاحدب عام 1976 ابان الحرب الاهلية فان البلاغ رقم واحد صعب الحدوث في بلد محكوم بقبضة البرلمان لكنه قبلا تحت قبضة الخارج .

ماحصل امس كان مفزعا لانه يرتب خطوات الى مابعد .. ويبدو ان رئيس لجنة التحقيق الالماني الصارم المعروف بذكائه الحاد وخبرته الواسعة في قضية التحقيقات الصعبة والمعقدة يريد ان يحقق لاول مرة في تاريخ الاغتيالات السياسية (نصرا)هو الكشف عن نتائج .. في حين قيدت معظم تلك الاغتيالات ضد مجهول وبقيت حتى بعد سنوات طويلة في قائمة السراب الى ان اكلها النسيان. اما ميليس فيعتقد انه حان الوقت لتغيير السلوك في هذا النوع من الجرائم بغية التوصل الى (الحقيقة)التي يراد لها ان

تكون مزيجا من السياسية والجرمية.

ولأن مازال القادة الاربعة قيد التوقيف بينما اطلق سراح النائب السابق ناصر قنديل فان الشارع اللبناني الذي يعيش على الشائعات يعتقد ان اسماء اخرى ستظهر تباعا وان اسلوب التحقيق بالتقسيط هو جزء من عملية نفسية متفق عليها تقوم على تقديم عدد محدود من الاسماء المعروفة للتحقيق من اجل ان يبقى الوضع الداخلي على صورته الطبيعية ، لكن قائمة الاسماء الطويلة التي جاء وقت استدعائها ستبقى تحت الرصد خصوصا وان ميليس كان واضحا بان شهر اغسطس سيكون حاسما بالنسبة اليه مما يعني انه توصل الى المعطيات التي سعى اليها ، كما ان الحركة الموازية للسرية والغموض اللذين يكتنفان عمل ميليس توحي بانه بات يمسك بمعظم الخيوط ، اذ لابد ان هناك من ساعد في التحقيق من داخل المنظومة الامنية السورية – اللبنانية وهي منظومة كانت متماسكة بمقدار ماكانت هشة ومفعمة بالثغرات ايضا.

لكن ماحصل فسر حتى الان بانه يصيب رئيس الجمهورية اميل لحود ، فهؤلاء

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المحالون الىالتحقيق كانوا من اسس نظامه ومن اعتمد عليهم ومن وثق بهم ، بل كانوا القوى الرئيسية التي تحكم لبنان طولا وعرضا بدون قيود. وبذلك اصبح الرئيس لحود مطوقا ومحاصرا ولا نعلم اذا كان بامكانه اكمال مدته الباقية التي تتجاوز السنتين في حين ينادي النائب وليد جنبلاط بان الرئيس لن يكمل مدته المتبقية فيما نادت (الجماعة الاسلامية)بان يبادر رئيس الجمهورية بتقديم موعد تخليه عن سلطته في الحكم وان يطلب من المجلس النيابي تحديد موعد لاجراء انتخابات رئاسية جديدة.

وعلى تقاطع آخر ثمة من يعتقد ان سوريا اصابتها شظايا مفاعيل ماقبل امس لان النائب ناصر قنديل محسوب عليها وله علاقة حميمة بالعميد الركن رستم غزالة كما ان الطاقم المحقق معه باكمله يدين بالولاء لها.

مايجري في لبنان على عجل هو اخراج نقاط الحسم الاخيرة في تحقيق يراد ان يكون نتائج واضحة باسماء ووقائع كي يكون ميليس قد فتح لاول مرة بابا صعبا وهو من قتل ومن ساهم ومن حرض ومن خطط في هذه العملية من الاغتيال السياسي!.

زهير ماجد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية